يلقى الفقار من كتفه فرجح كثير من المحدثين رواية بين الكتفين
لكونها اكثر واصح واعرضوا عن روايتي اليمنى واليسرى لتعارضهما
وتوقفوا عن اعتبار بما والاعتقاد بمضمونها لاصل معارضتها
وبهذه القاعدة جارية عن التعارض في كل المتعارضين حيث تعذر
الجمع بين مدلوليهما كما تقرر في موضعه ورواه الحاكم في
المستدرك عن وهب بن منبه انه قال لم يبعث الله نبيا الا وقد
كانت عليه شامة النبوة في يده اليمنى الا نبينا صلى الله عليه
وسلم فان شامة النبوة بين كتفيه وجمع بعض العلماء رواية
مسلم على رواية ابي نعيم واسقطها عن درجة الاعتبار وبهذه
جاز جمع قاعدة ترجيح ما في الصحيحين او في احدهما على ما في
غيرهما والظاهر ان رواية ابي نعيم شاذة وجمع بعضهم بين
رواية الاثر ورواية مسلم بانه قريب من كتفه الايسر عند
نغض كتفه ممن قال انه عند كتفه الايسر اخبر عن حقيقة
حاله ومن قال بين كتفيه لم يعتبر القرب المذكور وهو في الواقع
قريب من كتفه اليسرى قال الشيخ ابن حجر السرخ وضع الخاتم
على جهة كتفه الايسر ان القلب في تلك الجهة وقد ورد في خبر
مقطوع ان رجلا سأل ربه سبحانه ان يريه موضع الشيطان فاراه
في النوم جسما فاذا ليلور يرى داخله من فارجه والشيطان في
صورة ضفدع عند نغض كتفه الايسر حذا قلبه له خرطوم
كالبعوض فدا دخل الى قلبه يوسوس فاذا ذكر الله العبد خنس
اخرجه ابن عبد البر بسند قوي الى ميمون بن مهران عن عمر بن
عبد العزيز فذكره وذكره ايضا صاحب الدقائق ولسعيد بن منصور
من طريق عروة ابن رويم قال سأل عيسى عليه السلام ربه ان يريه
موضع الشيطان من ابن ادم فاراه راسه مثل راس الحية واضعا
راسه على ثمرة القلب فاذا ذكر العبد ربه خنس واذا ترك عاد

وصح

وحدثه وله ايضا عن ابن عباس قال يولد الانسان والشيطان جاثم
على قلبه فاذا عقل وذكر الله تعالى خنس واذا غفل وسوس وجاثم بكسر
ومثلثة وعقل الاولى مهملة وقاف والثانية معجمة وقاله شاهد
مرفوع عن انس عند ابي يعلى وابن عدي ولفظه ان الشيطان
واضع خطمه على قلب ابن ادم الخ واسناده ضعيف قال السهيلي
والحكمة في وضع خاتم النبوة على جهة الاعتبار انه لما ملئ قلبه
صلى الله عليه وسلم حكمة ويقينا ختم عليه كما يختم على الوعاء المملو
مسكا او دراهما وضعه عند نغض كتفه الايسر فلانه معصوم من
وسوسة الشيطان وذلك الموضع مدخل الشيطان ومحل وسوسته
والله اعلم واعلم ان المناغض على الكتف وقيل هو العظم الرقيق
الذي هو على طرف الوهو الغضروف وقيل ما يظهر منه عند التحرك
سمي بذلك غضا لتحركه عند المشي واصل النغض التحرك **قوله** قال
القاضي عياض ان الخاتم هو اثر شق الملكين بين كتفيه ونغفه
الشيخ محي الدين النووي فقال هذا باطل لان الشق انما كان في
صدره واثره انما كان خطا واضحا من صدره الى مراق بطنه
كما في الصحيحين قال ولم يثبت قط انه بلغ بالشق حتى نفذ من
وراظهره ولو ثبت للزم عليه ان يكون مستطيلا من بين كتفيه
الى بطنه لانه الذي يحاذي الصدر من مسربته الى مراق بطنه قال
وهذه غفلة من هذه الامام ولعل ذلك وقع من بعض نساخ كتابه
فانه لم يسمع عليه فيما علمت انتهى قال الشيخ ابن حجر وقد وقفت
على مستند القاضي وهو حديث عتبة بن عبد السلمي الذي اخرجه
احمد والطبراني وغيرهما عنه انه سأل رسول الله صلى الله عليه
وسلم كيف كان بدء امرك فذكر القصة في ارتضاعه في بني سعد
وفيه ان الملكين لما شقا صدره قال احدهما للاخر خط فخاط
وختم عليه بخاتم النبوة انتهى فكما ثبت ان خاتم النبوة كان بين

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)